

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيناريو تسجيل وثائقي

(العلم والمعرفة بين التجهيل والتأصيل)

بروفيسور محمد الحسن بريمة إبراهيم

تركيا- استانبول (1444هـ - 2022م)

1- التكوين الأكاديمي في السودان

❖ هيمنة نظام التعليم الغربي على كل مراحل التعليم الحكومي في السودان.

❖ ضمان التبعية المعرفية والثقافية للغرب من خلال الابتعاث.

❖ خلو المناهج الدراسية بالجامعات السودانية من مادة فلسفة العلوم ذات الطبيعة النقدية لرؤى العالم المتحكمة في المدارس العلمية الغربية المختلفة.

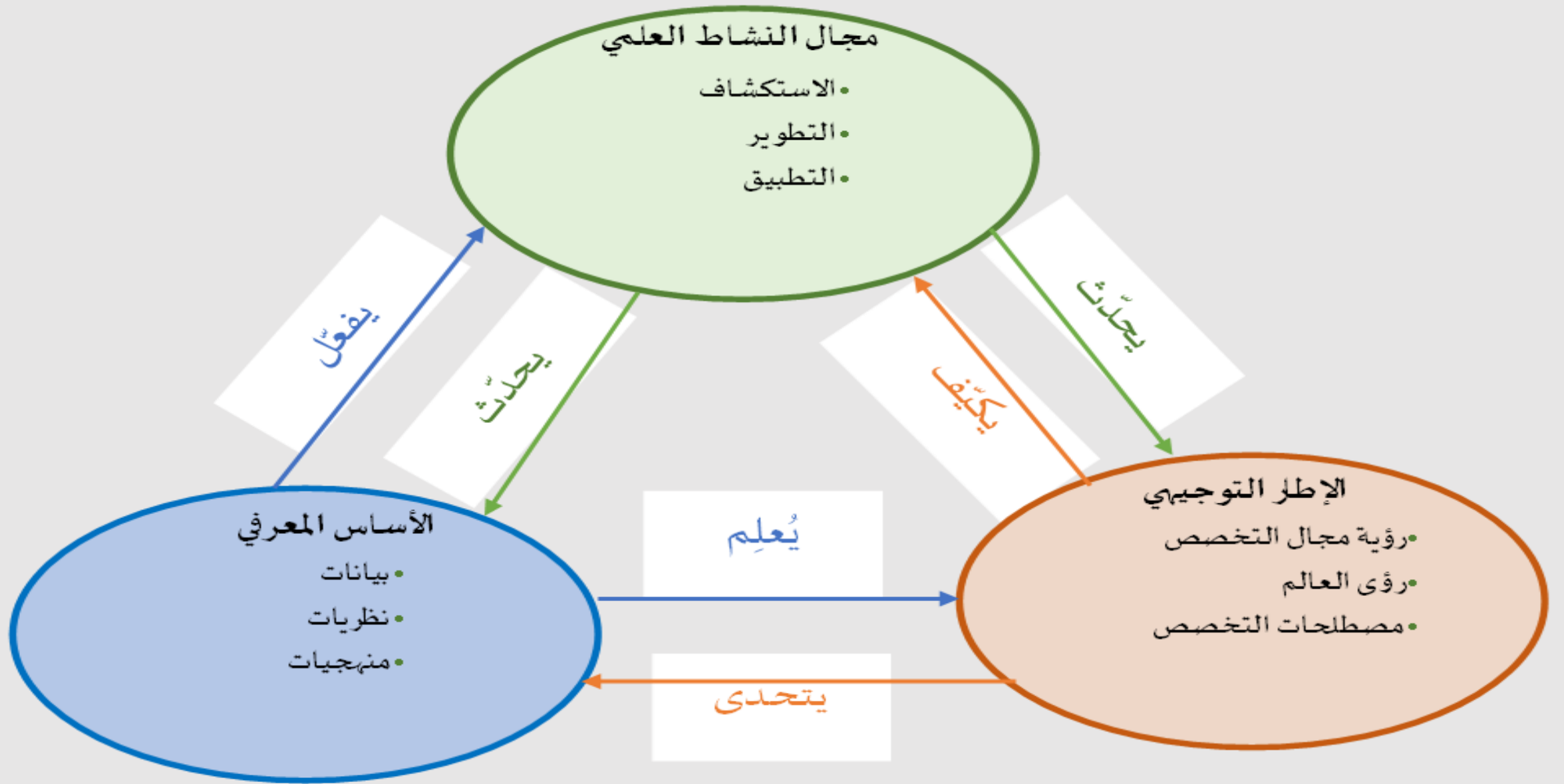
❖ ضمان استدامة النظام التعليمي من خلال ربطه بنظيره الغربي.

2- التكوين الأكاديمي في بريطانيا

❖ الحرية الفكرية أساس ترقية العقل العلمي النقدي

❖ بداية الانتباه إلى أهمية "الإطار التوجيهي" للتخصص العلمي، في سياقه التاريخي، في إنتاج العلم وتطوره.

شكل-1: النموذج العام للتخصص العلمي



❖ التخصص العلمي يمكن النظر إليه باعتباره نظام ذو مكونات ثلاثة، متفاعلة، كما يبين الشكل (1)، هي: مجال النشاط العلمي؛ القاعدة المعرفية؛ الإطار التوجيهي. القاعدة المعرفية مهمتها تفعيل النشاط العلمي في التخصص، بينما الإطار التوجيهي يقوم بتكليف هذا النشاط. هذه المكونات الرئيسية للتخصص هي الأخرى نُظم تتكون من عناصر متفاعلة... إلخ.

❖ الشكل (2) أدناه يلخص أهم مكونات النموذج العام للتخصص العلمي ، وتفريعاتها التفصيلية:



❖ المنهج العلمي التجريبي هو الأساس المتين والمحايد للحكم على الصبغة العلمية للمخرجات المعرفية للمدارس العلمية المختلفة، ولضمان أن النظام المعرفي ينتج علما، لا هراء.

❖ بداية الانتباه إلى أن المنطلقات الإسلامية للإطار التوجيهي لإنتاج العلم تختلف عن تلك السائدة في المدارس العلمية الغربية.

3- العودة من البعثة إلى جامعة الجزيرة

❖ مرحلة الانتقال من الإطار التوجيهي الغربي للعلم إلى الإطار التوجيهي الإسلامي.

❖ أهمية الأصالة عند الانتقال مهما كانت سذاجة الأفكار، مع الاستفادة من المنهج العلمي الغربي في التفكير.

❖ أهمية المدافعة العلمية في البيئة الجامعية مهما كانت متواضعة.

❖ ضعف اهتمام العقل العلمي غير النقدي للأساتذة والطلاب بأي طرح منهجي خارج إطار السياق الغربي السائد.

❖ عدم اليأس، واليقين بأن النصر مع الصبر.

4- مرحلة النضج المعرفي في أمريكا

❖ بعثة ما بعد الدكتوراة والدرس المستفاد من أهمية بيئة الحرية العلمية ، ودورها في النضج المعرفي للباحث.

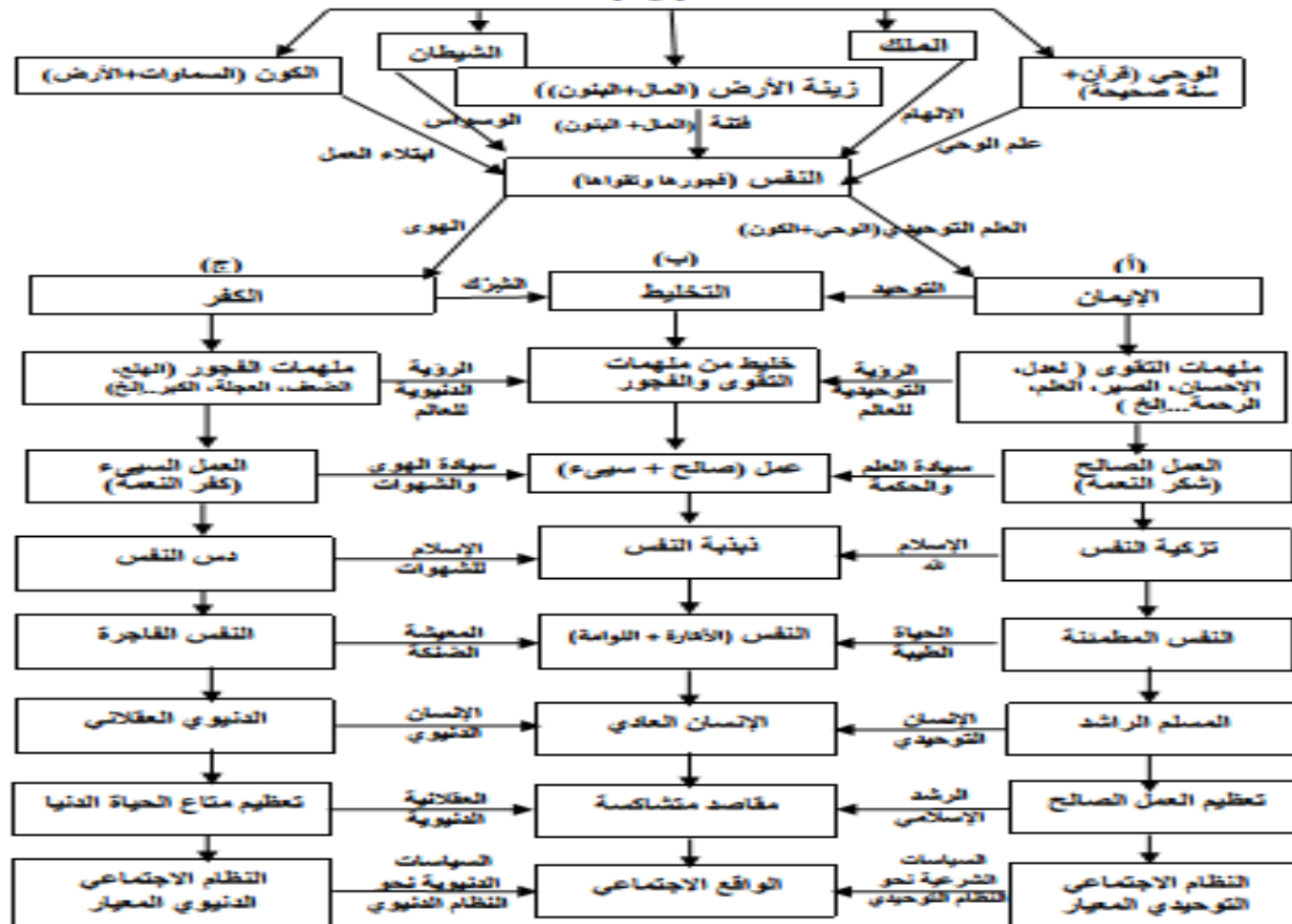
❖ تحدي القراءة المنهجية للقرآن الكريم من داخل العقلية العلمية التي اكتسبتها من بحث الدكتوراة في علم الاقتصاد الكلي.

❖ محاولة فهم القرآن الكريم في كليته : "كتاب أحكمت آياته ، ثم فصلت "

❖ الشروع في بناء النموذج القرآني للاجتماع الإنساني (خطة الخلق العامة) بغرض توظيفه في دراسة قضية جزئية ، هي : " الادخار الفردي للدخل النقدي : دوره في الأزمات الاقتصادية للنظام الرأسمالي ، وبديله الإسلامي ".

❖ مؤشرات إيجابية بالقيمة العلمية للنموذج ، ونشره في مجلة الملك عبد العزيز للاقتصاد الإسلامي .

رؤية القرآن للعالم
الله جل جلاله



5- تأسيس معهد إسلام المعرفة (إمام) بجامعة الجزيرة

❖ المدافعة بين التبعية والأصالة العلمية داخل مؤسسات الجامعة قبل إجازة نظام الأساس لإمام.

❖ زهد المتخصصين في العلوم الطبيعية في الالتحاق بهيئة الباحثين بالمعهد.

❖ الهيكل العلمي الوظيفي للمعهد (الأقسام العلمية) ،

- 1- قسم البحوث 2- قسم المناهج والدراسات العليا 3- قسم التحرير والنشر
- 4- قسم البرامج

❖ التأهيل الأكاديمي للباحثين بالمعهد : فلسفة العلوم ؛ الاقتصاد ؛

الاجتماع ؛ علوم الاتصال ؛ التربية ؛ التاريخ ؛ العلوم السياسية ، أصول
الفقه .

□ البحث العلمي من خلال الخطة البحثية السنوية ، ومن خلال المؤتمرات العلمية المتخصصة

□ المناهج وبرامج الدراسات العليا بالمعهد

➤ مناهج مطلوبات التأصيل للدراسات الجامعية (مقاصد الشريعة الإسلامية؛ مصادر المعرفة الإسلامية)

□ برامج الماجستير بالمقررات والبحث التكميلي

➤ ماجستير علوم الاتصال؛

➤ ماجستير علم الاجتماع؛

➤ ماجستير العلوم التربوية؛

➤ ماجستير الصيرفة والتمويل الإسلامي

□ برامج الدكتوراة بالبحث مع مقررات مطلوبات التأصيل

□ التحرير والنشر

➤ نشر الكتب ، ورسائل الدراسات العليا ؛

➤ إصدار مجلة تَفَكَّرُ الْعِلْمِيَّةِ الْمَحْكَمَةِ

□ برامج بث ثقافة العلم في المجتمع (دورات تدريبية ، مواسم ثقافية ،

محاضرات عامة... إلخ)

6- معهد إسلام المعرفة : الأثر الباقي

- ❖ مقررات مطلوبات التأصيل وجدت طريقها إلى مناهج جامعات وكليات سودانية غير جامعة الجزيرة،
- ❖ تخرج عدد كبير من طلاب جامعة الجزيرة، وهم ملمون بقضية التبعية والأصالة المعرفية،
- ❖ خريجون من برامج الدراسات العليا بالمعهد صاروا أساتذة بالجامعات السودانية، وسفراء لقضية التأصيل المعرفي بها،

❖ عدد كبير من الباحثين بالمعهد هاجروا إلى جامعات العالم العربي ، وهم يحملون خبراتهم في مجال التأصيل المعرفي .

❖ قضية التأصيل المعرفي أضحت وعيا عاما وسط الأكاديميين ، والمتقنين السودانيين .

7- التطوير الرأسي والأفقي لرؤية القرآن للعالم

❖ التطوير الرأسي إلى الرؤية النُظمية للعالم،

❖ التطوير الأفقي بتوظيف الإطار التوجيهي للرؤية في دراسة قضايا جزئية في مجالات شتى، فلسفية، اجتماعية، اقتصادية، مقاصدية، أصولية... إلخ.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين